زها حديد ونشاطها الثقافي والمعماري

الكلمات المفتاحية : زها حديد، نشاط، معماري.

البحث مستل من رسالة ماجستير

عامر واثق احمد **أ.م .د. عبدالرحمن إدريس صالح**

جامعة ديالى/ كليّة التربيّة للعلوم الإنسانية

alkater99@yahoo.com *Rahman_albeaty@yahoo.com*

الملخص

اخترنا شخصية في مجال الهندسة المعمارية وهي (زها محمد حديد)، التي أبهرت العالم بفكرها وخيالها الخلاب. تنحدر زها حديد من أصول عربية، من محافظة الموصل، ومن عائلة لها مكانة اجتماعية وذات ميول ارستقراطية، ولاسيما جدها حسين، ووالدها، كونهم لهم باع في مجال السياسة، والاقتصاد، واهتمامهم بالتعليم، وإرسال أولادهم للخارج ، لإكمال دراستهم وعلى نفقتهم الخاصة، وهذا ما عكس على شخصية زها حديد، في تألقها في مجال عملها الأكاديمي، والوظيفي.

استطاعت زها حديد أنْ تشق طريقها بنفسها، وتأسس مكتباً خاصاً لها في مجال الهندسة المعمارية في لندن، وبعد ذلك لمعة اسمها بعدّة مشاريع، مثلا لا على الحصر، مشروع فيترا في ألمانيا، وروزنثال في الولايات المتحدة، ومشاريع لا يمكن عدها، كذلك اشتهرت هذه المرأة، في عالم الموضة، والإكسسوارات، وتم التعاقد معها من قبل شركات عملاقة، لإفادة من أفكارها الرائعة.

المقدمة

عدّت المهندسة المعمارية زها حديد علم من أعلام النساء العربيات والعالميات، إذ لمع اسمها بين الأوساط العالمية عن طريق تصاميمها الرائعة والعظيمة ذات شأَن خاص التي أبهرت العالم بها.

وزعت مادة البحث على خمسة محاور، تناول المحور الأَوّل: ولادتها ونسبها، وتناول المحور الثاني: نشأتها ومسيرتها العلميّة في الخارج، وتناول المحور الثَّالث: حياتها الوظيفية والعملية، وكرس المحور الرابع: لأهم مشاريعها في دول العالم، وختم البحث بالمحور الخامس: التركيز على موضوع وفاتها المفاجئ، في إحدى متشفيات الولايات المتحدة، وردود الفعل اتجاهه.

اعتمدت الدراسة على عِدَّة مصادر، يمكن ملاحظتها وتنوعها عن طريق الهوامش، وقائمة المصادر، وقد احتلت الملفة الشخصية، المحفوظة في ملفات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للمهندسة المعمارية زها حديد، الصدارة بين المصادر، على رغم من فقدان الكثير من الوثائق داخل الملفات، بسبب الأحداث التي مَرَّ بها البلد، وأَنَّ تلك الوثائق المتبقية لم تكن مرتبة بشكل متسلسل، وتعرضت أجزاء منها للتلف، بسبب سوء الحفظ أو الخزن، فضلًا عن صعوبة نسخها بصورة جيدة، إلا أَنَّها كانت خير معين لنا في إتمام الدراسة، بعد أَنْ زودتنا بالكثير من المعلومات المهمة.

أوّلًا: ولادتها ونسبها:

ولدت زها محمد حسين حديد في ٣ تشرين الأول ١٩٤٩ في بغداد[١]، واسمها الكامل: زهاء مُحَمَّد الحاج حسين بن الحاج مُحَمَّد علي بن مُحَمَّد بن رفاعي حديد[٢]، وأشارت الهويات الرسمية إلى أَنَّ اسمها زهاء، لكن عرفت عالميًا باسمها (زها)[٣]، ونوديت بـ (زها) بدلًا من (زهاء)، لسهولة لفظ الاسم بغير حرف الهمزة، وكانت بعض الأسماء مثيرة لبعض الأجانب، ولاسِيَّمَا للوب اليهودي، كونها ارتبطت أو أشارت بشيء من المعنى لبعض الحركات والمعاني التي تدلّ على المقاومة أو تمجيد العنصر العربيّ، وصادف أَنْ ألقت القوات (الإسرائيلية) القبض على الناشطة فاطمة برناوي[٤] في ١٩ تشرين الأوّل ١٩٦٧، بتهمة إلقاء القنبلة في سينما صهيون في القدس، وكانت فاطمة منتمية إلى حركة التحرير الوطني الفلسطيني[٥]، الأمر الذي دفع زهاء حديد إلى تغيير اسمها في المخاطبات والرسائل الرسمية إلى (زها)، تجنبًا لبعض الإشكالات التي قد تقع فيها وهي في بلاد الغربة، وأشارت زها في إحدى مقابلاتها التلفازية إلى: "**أَنَّ الغرب يتحسسون من العنصر العربيّ**"، وشكّل ذلك الأمر عائقًا لدى بعض النساء العربيات هناك، مِمَّا أَثر في أدائهن العملي[٦].

انحدرت زهاء حديد من عائلة عربية كريمة معروفة، سكنت بادية الشام، وقد سميت العائلة باسم عائلة الحديد، نسبة إلى جدهم حديد، الذي سكن مدينة

الموصل، وأشار بعضهم إلى أَنَّ أصلهم يعود إلى عشيرة اللهيب[٧]، ذلك ما ورد بالتواتر على لسان شيوخ الموصل ورجالاتها[٨].

تزوج جد زهاء وهو الحاج حسين حديد من السيدة خديجة بنت الحاج خالد الدباغ[٩]، ورزقهما الله بأربعة أولاد، إِلَّا أَنَّ الموت قد أخذهم، ولم يبق منهم سوى مُحَمَّد حديد، عمل الحاج حسين حديد بالزراعة والتجارة، وإدارة الأملاك، وأصبح لَهُ ثروة كبيرة قدرت بأكثر من مليون دينار، أحصيت بعد قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨[١٠].

وحين باشر السيد ناجي شوكت[١١] مهامه متصرفًا للواء الموصل كانت سمعة الحاج حسين حديد وازدياد مكانته في المجتمع الموصلي من الأسباب التي أدت إلى اختياره إلى منصب رئيس المجلس البلدي (١٩٢٧-١٩٢٨) [١٢]، في الوقت الذي كانَ ابنه مُحَمَّد حديد يدرس خارج البلاد[١٣].

عرف عن الحاج حسين حديد بإدارته النزيهة لميزانية اللواء، حتّى أَنَّهُ اطلع السيد المتصرف على قضايا الميزانية، وطريقة الإنفاق على المشاريع والأعمال التي كانت تجري آنذاك في لواء الموصل، فضلًا عن عملية إعفاء بعض المواطنين من عددٍ من الرسومات التي كانت تفرض على السكان بشكل متساوٍ، مِمَّا أدى إلى وضع خطة مناسبة وعادلة سارت عليها المؤسسات آنذاك[١٤]، ومن المواقف التي تحسب للسيد حسين حديد أَنَّهُ تبرع من ماله الخاص لبناء مكتبة عامة في الموصل عام ١٩٢٧، فضلًا عن أَنَّهُ تبرع بكل راتبه لغرض بنائها، ولم يتسلم راتبه طوال أشغاله إدارة المجلس البلدي[١٥]، كما أَنَّهُ كانَ من الشخصيات التي أيدت بقاء الموصل إلى جانب العراق بعد أَنْ ظهرت مشكلة الموصل عام ١٩٢٥، وذلك بادعاء تركيا لها، وكان واحدًا من أوائل الوطنيين الذين تظاهروا وطالبوا ببقاء الموصل إلى جانب العراق[١٦].

ثانيًا: نشأتها ومسيرتها العلميّة في الخارج:

نشأت زهاء حديد داخل أسرة لها مركزها الاجتماعي الرفيع، إذ امتلكت تلك الأسرة الأراضي الواسعة، والمصانع العديدة، فضلًا عن العقارات في الموصل

وخارجها، الأمر الذي جعل زهاء أَنْ تعيش عيشة مترفة، وتواصل دراستها بكل سهولة وتفوق على زملائها في الدّراسة(١٧).

شهدت دراسة زهاء حديد الابتدائية والمتوسطة (١٩٥٥-١٩٦٣) أحداثًا مليئةً بالتطورات السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، إذ شهد العام الأَوّل من دراستها التوقيع على المعاهدة المركزية لحلف بغداد عام ١٩٥٥(١٨)، وانضمام العراق إلى ذلك الحلف، ثمَّ أعقبها في عام ١٩٥٦ مظاهرات حاشدة شارك فيها طلاب المدارس ضد العدوان الثلاثي (بريطانيا، وفرنسا، والكيان الصهيوني) على مصر(١٩)، مِمَّا اضطرت السلطات الحكومية لتعطيل الدوام في المدارس، وأعلنت الأحكام العرفية آنذاك، في الوقت كانَ العراق يشهد انتشار أفكار التحديث التي تمثلت في تطوير الجانب التعليمي، ولاسِيَّمَا التعلّم النسوي، إلى جانب المناداة بتحرير المرأة العراقيّة، والمطالبة بحقوقها السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، ويمكن القول إنَّ والد زهاء مُحَمَّد حديد كانَ من فئة الرجال المتنورين والمتأثرين بالأفكار التحديثية(٢٠).

حين دخلت الطالبة زهاء حديد مدرسة الراهبات التقدمية(٢١) وكانت الفتاة المسلمة الوحيدة في الدير، وفي أثناء وجودها في المدرسة تأثرت بمعلماتها، كونهن دعون إلى التحرر والانفتاح، وذلك لأَنَّها تلقت تربية عصرية آنذاك شرطًا أساسيًا لبناء مجتمع حديث ومتطور، يكون للمرأة دور فيه، فأثرت تلك الدعوة في بناء شخصية زهاء حديد، وبرزت من بين طالبات المدرسة بمشاركتها في ناشطات المدرسة الثقافية، وفي نهاية دراستها في الصف الثَّالث الابتدائي حدثت ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨(٢٢)، وكان من المؤيدين لتلك الثورة والدها مُحَمَّد حديد الذي تسنمَ حقيبة وزارة المالية كما ذكرنا سلفًا، إلَّا أَنَّ الفرحة لم تكتمل لعائلة زهاء بذلك المنصب، بسبب الاضطرابات السياسية والانشقاقات بين الأحزاب، فضلًا عن ظهور حركات معارضة، ولاسِيَّمَا حركة الشواف(٢٣) التي قادها العقيد الركن عبدالوهاب الشواف عام ١٩٥٩، وعلى إثر تلك الحركة اعتقل عدد من المواطنين، وتم تصفية بعضهم وإصدار الحكم بالإعدامات(٢٤)، ليستمر الوضع المحلي في

تـدهور حتّـى تعـرض عبـدالكريم قاسـم إلـى محاولـة اغتيـال عـام ١٩٥٩[٢٥] الـذي قـاده البعثيون والقوميون.

تـأثرت عائلـة زهـاء حديـد بعـد الانقـلاب العسـكري الـذي حـدث فـي ٨ شـباط ١٩٦٣، وكانـت زهـاء فـي الصـف الثـاني متوسـط[٢٦]، إذ اعتقـل والـدها مُحَمَّـد حديـد وأُدع السـجن علـى ذمـة التحقيـق، ووجهـت لَـهُ اتهامـات منهـا: التلاعـب بميزانيـة الدولـة، وعقـد صـفقة اسـتيراد الحنطـة الفاسـدة مـن الاتحـاد السـوفيتي، وغيرهـا مـن الاتهامـات[٢٧]، وفـي سـياق ذلـك منعـت عائلـة مُحَمَّـد حديـد مـن السـفر إلـى خـارج الـبلاد، فضـلًا عـن حجـز أمـوالهم المنقولـة وغيـر المنقولـة، مِمَّـا أثـرت تلـك الأحـداث بصـورة مباشـرة فـي أداء الطالبـة زهـا، وأُذهلـت بمـا جـرى بهـم مـن مراقبـة وتنكيـل، مِمَّـا ترك ذلك الحادث حزنًا عميقًا في نفسها من دون أَنْ يؤثر في مسيرتها الدراسية[٢٨].

بعـد أَنْ أكملـت الطالبـة زهـاء المرحلـة الإعداديـة عـام ١٩٦٦[٢٩] عزمـت علـى السـفر إلـى خـارج الـبلاد، لإكمـال دراسـتها، وكـان ذلـك بموافقـة عائلتهـا ودعمهـا التـي وجـدت فيهـا المسـتوى الـذي يؤهلهـا لإنجـاز دراسـتها بتفـوق، فسـافرت إلـى سويسـرا عـام ١٩٦٦، ودخلـت مدرسـة شـاقلار قـرب مدينـة مـونترو، وحصـلت علـى شـهادة الثقافـة العامـة فـي ثلاثـة موضـوعات مـن المسـتوى المتقـدّم، ومـن ثـمَّ سـافرت عـام ١٩٦٧ إلـى انكلترا ودخلت مدرسة بركهام للبنات[٣٠].

واجهـت زهـاء حديـد بعـض المصـاعب فـي انكلتـرا، بسـبب الاضـطرابات السياسـية هنـاك، ولاسِـيَّمَا حـين قامـت إسـرائيل بـاحتلال سـيناء والجـولان، التـي انتابـت بعـض المنـاطق، وكانـت تلـك الأحـداث مـؤثرة جـدًا بحيـاة بعـض العـرب المقيمـين والدارسـين فـي البلـدان الأجنبيـة، ولاسِـيَّما بريطانيـا، وذلـك لمـا لهـا مـن علاقـات قويـة بإسـرائيل "الكيـان الصـهيوني"، وعـدّت بعـد الإجـراءات هنـاك مُعضـلة أمـام بعـض المقيمـين والطلبـة الدارسـين فـي الخـارج، وذلـك لـم يسـتثنِ زهـاء حديـد، كونهـا كانـت واحـدة مـن العربيـات الشـرقيات اللاتـي درسـن فـي بريطانيـا[٣١]، وعلـى إثـر ذلـك رحلـت إلـى لبنـان، ودخلـت الجامعـة الأمريكيـة فـي بيـروت عـام ١٩٦٨ حتّـى عـام ١٩٧١ قسـم الرياضـيات[٣٢]، إذ كـانَ لـديها شـعور أَنَّ الرياضـيات قسـم مفيـد جـدًا، بوصـفهِ وسـيلة لتنظـيم العقـل، ولاسِـيَّمَا الرياضـيات المعاصـرة، لمـا لهـا مـن صـلة بالفلسـفة والمنطـق،

فضلًا عن دراستها للرياضيات بشكله القديم، وذلك لما لَهُ من ارتباط وثيق بالهندسة المعمارية، لذلك جذب التنظير والاهتمام به من قبلها، وأفادت من تجربتها في قسم الرياضيات من ناحية النظريات، كان ذلك لَهُ تأثير في مهنتها لاحقًا، وأشارت زها إلى أَنَّ هناك ثمة ترابط بين الرياضيات، وعلم الفيزياء، والفلسفة، ولاسِيَّمَا في الجدل والمناظرة(٣٣).

على الرغم من أَنَّ زهاء كان لها القدرة على التحليل في الأمور الهندسية وحبها لقسم الرياضيات، إلَّا أَنَّها لم تحصل على درجة (جيد جدًا) أوّل الأمر، علمًا أَنَّ الدّراسة في تلك الجامعة من شروطها أَنْ لا يقل معدل الطالب عن تلك الدرجة، وإلّا يُعَدُّ راسبًا في صفه، إلَّا أَنَّها استطاعت أَنْ تضاعف جهدها بالقراءة، والمثابرة، واجتياز الامتحان بجدارة(٣٤)، فقبلت في معهد انتشاباليد للتصميم في لندن قسم التصميم الداخلي في تشرين الأوّل ١٩٧١(٣٥)، وأكملت دورتين من تلك الدّراسة، ما لبثت أَنْ التحقت بالدورة الثَّالثة التي انتهت في تموز ١٩٧٢(٣٦).

قبلت زها حديد في كليّة الهندسة المعمارية في لندن للعام الدراسي ١٩٧٢-١٩٧٣ (٣٧)، ودخلت القسم المعماري لرغبتها بذلك القسم، فقد امتازت عن أقرانها بحبها للمواد الدراسية، ومواظبتها على الدوام، فضلًا عن اعتنائها بالقضايا الفلسفية والفكرية، وكانت واحدة من بين زملائها التي تجيب باستمرار عن الأسئلة الفكرية بكل تألق وموضوعية(٣٨)، فتخرجت الأولى على دفعتها في ٢٧ تموز ١٩٧٧، إذ مُنحت شهادة الدبلوم في جمعية المهندسين المعماريين بلندن(٣٩).

ثالثًا: حياتها الوظيفية والعملية:

امتازت زها حديد بنشاطٍ أكاديميٍ واضحٍ منذ بداية حياتها العملية، فقد بدأت التدريس في الجمعية المعمارية عام ١٩٧٨، وكانت بداية نشاطها المعماري في مكتب ريم كولاس والياز يجليس OMA (٤٠)، لتواصل عملها وطموحها الشخصي، الأمر الذي دعاها إلى إنشاء مكتبها الخاص في العام نفسه، بعد ذلك أقامت زها عددًا من المعارض الدولية لأعمالها الفنية، شملت التصاميم المعمارية، والرسومات، واللوحات الفنية التي شملت تصميمها، إذ بدأتها بمجموعة من المعارض الكبيرة في متحف جوجنهام بنيويورك عام ١٩٧٨، وأقامت معرضاً كبيراً

في الجمعية المعمارية بلندن عام ١٩٨٣، ومعرضاً Gallery بطوكيو عام ١٩٨٥، وعينت معيدةً في كليّة العمارة بلندن عام ١٩٨٧، وصممت متحف الفن الحديث في نيويورك عام ١٩٨٨، وقسم الدراسات العليا للتصميم في جامعة هارفارد عام ١٩٩٤[٤١]، وفي العام نفسه عينت أستاذة في منصب (كينزو تاجيه) في قسم التصميم (الدراسات العليا) بجامعة هارفارد، ومنصب (سوليفان) في جامعة شيكاغو بمدرسة العمارة بصفة أستاذ زائر، وعضو شرف في الأكاديمية الأمريكية للفنون والأدب، والمعهد الأمريكي للعمارة، وبروفسور في الهندسة المعمارية في جامعة فيينا[٤٢].

حين مارست زها حديد مهنة التدريس في الجامعات كانت حريصة الحرص كُلّه على المحاضرات التي تلقيها على الطلبة، واعتنت بإيصال المعلومة بالشكل الدقيق للطلبة، ولم تجزع عن إلقاء المحاضرات مهما أَخذ من وقتها، وأشارت زها إلى أَنَّ مهنة التدريس تتيح من اختبار للأفكار التصميمية، إذ تتمخض تلك التجربة دائمًا بالبحث عن الجديد[٤٣].

على الرغم من أَنَّ زها حديد تركت العراق وهي صغيرة السن، إلَّا أَنَّها لم تنكر أصلها عربيّ – عراقيّ، والفضل يعود إلى تربية أهلها لها، إذ زرعوا في نفسها المبادئ والعادات المحافظة، مثلما منحوها الثقة العالية، وعودوها على الاعتماد على النفس، ومواجهة التحديات المصاعب التي تعترض مسيرة حياتها وهي في الخارج، وفي سياق ذلك منحها والدها الثقة، وخطط معها استراتيجية عملها، فكان لَهُ أثرٌ كبيرٌ في رسم ملامح شخصيتها، التي اتسمت بالشجاعة، والتحدي، والابتكار، زيادة على أَنَّها كانت ملتزمة بوصايا والدها، ولا تحيد عَمَّا يريده منها، فضلًا عن أَنَّها كانت تراسله، وتتكلم عن نفسها لَهُ بكل صغيرة وكبيرة، وتصف حالها حينما تتعرض للصعوبات في أثناء إقامتها في الخارج[٤٤].

مارست زها حديد حياتها الطبيعية في لندن، وعدت نفسها جزءًا من سكانها، وشعرت بالارتياح في أثناء وجودها هناك، أَمّا دافع ارتياحها فكون مجتمع لندن لا ينظر إلى الأشخاص من أي جنس وإنَّما على ما يقدموه لبلدهم من تقدّم وعلم مبتكر، وتعدّ تلك الحالة إيجابية للمجتمعات المتنوعة، فضلًا عن أَنَّها مارست

عملها بكل حرية وسهولة عن طريق تنقلها من مكان إلى آخر من دون عوائق أو صعوبات تذكر، فضلًا عن ذلك فإنَّ الغربة صنعت منها امرأة قوية، وصاحبة إرادة(٤٥).

أشارت زها حديد إلى أَنَّ الذين يتمتعون بالثقة العالية بأنفسهم يمكنهم الوصول إلى الرقي والتميز في أعمالهم، وترى أَنَّ أساس التميز هو التعليم، ولا يقتصر على الكتب فقط، بل على مدى مراقبة الفرد في الحياة، وعلى مدى تعلمه من النَّاس، ومراقبته أصحاب الكفاءات والخبرات العالية(٤٦).

واجهت زها حديد في أثناء عملها في الخارج منافسين من بعض رجال الأعمال، فضلًا عن أَنَّهم كانوا يظنون أَنَّها غريبة الأطوار، بسبب تعاملها الصارم تجاه عملها، فحاولوا التأثير بها، لكنها حصلت على دعم بعض رجال الأعمال حديثي العهد، لأَنَّها كانت تحثهم، وتدعمهم، وتساعدهم، فبادلوها المبادرة، واستطاعت أَنْ تكسر القاعدة التي كانوا يظنون أَنَّ الهندسة حكرًا على الرجال، وحطمت الرقم القياسي بين نساء العالم(٤٧)، ومن بين المشكلات التي اعترضت زها حديد في أثناء مسيرتها العلميّة اعتقال بازوف وإعدامه عام ١٩٨٩(٤٨)، وأثرت تلك الحادثة بصورة مباشرة وغير مباشرة في الصعيد السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي بين العراق وبريطانيا، الأمر الذي دفع الدولة العراقيّة باستدعاء الجالية العراقيّة في بريطانيا للعودة إلى البلاد، لكن بحكم علاقات والدها مُحَمَّد حديد وتأثيره آنذاك استطاع أَنْ يحصل على موافقات رسمية باستمرار زها حديد وبقائها للعمل في بريطانيا(٤٩).

لم تكن مسيرة زها كُلّها حافلة بالسرور، والفرح، والنجاح، بل تعرضت إلى عِدَّة انتكاسات في أثناء عملها، منها: رفض عِدَّة مشاريع لها، مِمَّا ولّد إحباطًا لها وللعاملين معها، فضلًا عن أَنَّها تعرضت للطرد، وصعق موظفيها في مكتبها في أثناء عملها في ايطاليا، وكذلك خسارة مشاريعها ماديًا، لكن عزيمتها جعلتها تصبح رقمًا صعبًا أمام منافسيها في العمل(٥٠).

رابعًا: أهم مشاريعها في دول العالم:

١. ألمانيا:

عدة زها حديد واحدة من المصممات التي يحسب لها الحساب، ولاسيما في المسابقات الدولية، ففازت بتصميم محطة إطفاء فيترا بألمانيا من عام ١٩٩١-١٩٩٣، وبدأ العمل بالتصميم عام ١٩٩١، للمحطة التابعة لشركة فيترا المتخصصة في تصميم قطع الأثاث المنزلية ذات الأشكال العصرية، والمهتمة بإبراز تصاميم جديدة وعصرية لمنشآتها على حَدّ سواء، ومن ضمنها متحف فيترا، وقد تَمَّ اختيار تصميم المهندسة العراقيّة زها حديد للمحطة، التي تقع في ساحة حديقة المتحف، واستغرق إتمام إنشاء المحطة عامين من العمل لتظهر محطة إطفاء فيترا بناءً غريبًا من نوعه لمن يراه للوهلة الأولى فيحسبه نيزك هبط من الفضاء، وانفجر مخلفًا وراءه تداخلات هندسية دقيقة الصنع، وتقع محطة إطفاء فيترا بألمانيا في مدينة فايل، وكان تصميم المحطة من أوائل الأعمال والتصاميم الهندسية التي قامت بها زها حديد على أَرض الواقع وهي استكمال لمتحف فيترا لصاحبه المصمم العالمي الأمريكي فرانك جيري[٥١]، تكونت المحطة من طابقين مستقلين عن بعضهما بفراغ ضيق بينهما، هيكل المحطة الخارجي يشبه هيكل الطائرة بجناح واحد، إذ غلبت الحواف الحادة على أطرافها، في تصاميم زها حديد، وقليل جدًا أَنْ نجد فيها زاوية قائمة للحواف مستقلة بذاتها، وتتألف محطة إطفاء فيترا تلك من سقف مائل بفتحة نحو ثلاثين مترًا، فضلًا عن موقعها الإستراتيجي بين نهرين، أَمّا من الداخل فيوجد فيها محطة فضلا عن عددٍ من التداخلات الفراغية القائمة بذاتها، وكأنَّها منفصلة عن المبنى، كذلك تميزت بسطوح متداخلة تحمل ما يشبه المرايا عاكسة زرقة ، إلى جانب تكنولوجيا (LED) على البناء خلال الليالي الصافية، فضلًا عن سقفها المائل والمناسب لتلك المحطة، ويبدو أَنَّ محطة إطفاء فيترا من أهم الأعمال والمشاريع الخاصة بالمهندسة زها حديد في المانيا، لأَنَّهُ كانَ أوّل تصميم وعمل تجد فيه ما حلمت فيه طويلًا للوصول إليه، وهو البُعد عن النمطية والكلاسيكية في التصميم والبدء بثورة بناء جديدة تدخل فيها

عناصر الحداثة والخيال، وكأنَّما ليس هناك درجة واحدة لعمل تصميم ما إنَّما العديد من الدرجات التي يمكن أَنْ نستغلها جميعها في التصميم(٥٢).

ونتيجة النجاح الذي حققتهُ زها حديد، في تصميم فيترا، دعيت من جديد لتصميم محطة قطار في ستراسبورغ عام ١٩٩٨ومحطة المترو الذي كانَ يهدف إلى تشجيع النَّاس على ترك سيارتهم الخاصة خارج المدينة في مواقف تجمعها، وموقف يسع ٨٠٠ سيارة شمال خط المترو، وبنيت الفكرة الأساسيّة لتصميم على تجميع مجموعة من الخطوط لتتحد في تكوين واحد، وهي عبارة عن نماذج الحركة المخلفة من السيارات، والمترو، والدراجات، والمشاة، واستمر العمل في المشروع ليتم انجازه في كانون الأول ٢٠٠١(٥٣).

وصممت زها مشروعها الآخر في ألمانيا عام ١٩٩٩ في مدينة ويل أم رين، وهي قاعة عرض ومقهى في حديقة بألمانيا، تسمح لدخول أشعة الشمس عبر الجدران الزجاجية(٥٤)، فضلًا عن ذلك فإنَّ زها حديد وبكل جدارة ومهارة صممت مبنى (BMW) في مدينة لايبزغ في ألمانيا، وفازت بتصميمه عام ٢٠٠١، وبدأ العمل به عام ٢٠٠٣، واكتمل البناء عام ٢٠٠٥، وتكون المبنى من ثلاثة أقسام مختلفة ومنفصلة عن بعضها بعض ولا يربط بينها شيء، فقط الممرات لها وظيفة معينة عند إتمام الإنشاء، وتم تصميم كُلّ قسم ليؤدي دورًا مخصصًا في عملية الإنتاج وتصنيع السيارات الخاصة بالشركة، البناء الأَوّل عبارة عن قسم مخصص لتصنيع هياكل السيارات، والقسم الثَّاني ورشة عمل مخصصة لطلاء السيارات، أَمّا القسم الثَّالث فهو مكان لتجميع السيارات(٥٥).

٢. الولايات المتحدة الأمريكية:

استعانت الولايات المتحدة الأمريكية بخبرات المعمارية زها حديد في تصميم برج سكني وترفيهي في مدينة ميامي بولاية فلوريدا الأمريكية عام ١٩٩٦، فيما حقق المشروع مبيعات عقارات تجاوزت ٢٥٠ مليون دولار، حين كانَ قيد الإنشاء، وأَنَّ المبنى المبتكر يتوافر فيه خدمات ستة نجوم، إذ يوجد على سطحه مهبط خاص لطائرات الهيلكوبتر، وهواؤه معطر، فضلًا عن تزويده بمركز مغلق للألعاب المائية(٥٦).

أَمّا مركز روزنتال للفنون المعاصرة في مدينة سينسيناتي بأمريكا الذي يعود تاريخ إنشائه إلى نهاية حقبة الثلاثينيات من القرن الماضي، وقد تَمَّ إعادة تصميمه بطريقة حديثة وفريدة من نوعها عام ١٩٩٣، إذ عُدَّ قرار قبول التصميم بمنزلة تحدي لمصممته القادمة من بلاد بابل، فكان أوّل التصاميم التي اعتمدت الطريقة التفكيكية، ولابدّ من الإشارة إلى أَنَّ تصميم ذلك البناء بتلك الطريقة لم يكن معهوداً في ذلك الزمان، وقد لاقى انتقادًا واسع النطاق، ألا أَنَّهُ في نهاية الأمر تَمَّ اعتماد تصميم زها حديد عام ١٩٩٧ في وسط الحي الذي يرى في مدينة أوهايو، إذ يُعَدُّ أوّل بناء لها في أمريكا ، وقد اكتمل إنشاء مركز روزنتال للفنون المعاصرة عام ٢٠٠٣[٥٧]، ومن الجدير بالذكر أَنَّ شكل المركز من الخارج أوحى وكأَنَّهُ بناء تقليدي، فهو يتكون من ستة طوابق ضمن تقاطع شارع والنست مع شارع E السادس في مركز سينيسناتي، ولا شيء يوحي بالغرابة من خارجه ما عدا أَنَّهُ ذو لون أبيض مائل للرمادي ومنتصفه لون أسود مع بروزه قليلًا تحسبه كأَنَّه قطعة معلقة غير متصلة بالمركز مستقلة بذاتها، أَمّا داخل مركز روزنتال للفنون المعاصرة فيوجد عدد من القاعات والمكاتب لعرض التحف والفنون، فضلًا عن ذلك وجدت قاعات كبيرة من أَجل إقامة المحاضرات والمناسبات، ولا يمكن للزائر تحديد موقعه داخل المبنى أو في أي طابق موجود، إذ إِنَّ براعة تصميم زها حديد اكتملت في مركز روزنتال للفنون المعاصرة فكأَنَّهُ عبارة عن كتلة فراغية متكاملة ثلاثية الأبعاد، يتوسطها سلم كهربائي يستمر في صعوده وكأَنَّما الأمر يشبه متاهة لا تنتهي وكان ذلك سر الغرابة والنجاح في الوقت نفسه[٥٨].

امتازت قاعات العروض في مركز روزنتال للفنون المعاصرة بأَنَّها ذات أحجام متعددة وأشكال مختلفة بأسقف ونوافذ زجاجية تجعل اختراق الأضواء لها ليلًا آية من آيات الجمال الفني، وأَنَّ براعة تصميم مركز روزنتال قد استقطب عددًا من النَّاس الباحثين عن الفن الجميل، ليس بهدف ما يقدمه المركز من محاضرات فنية وأدبية فحسب وإِنَّما لمشاهدة تصميمه الفذ، إذ استطاعت زها حديد أَنْ تجعل مدينة سينسيناتي الواقعة وسط أمريكا والبعيدة عن الأضواء مركزًا لمحبي الفن المعماري الجميل، فهو أوّل مركز للفنون المعاصرة في أمريكا تصممه امرأة عراقية

الاصل، ومن الجدير بالذكر أَنَّ زها حديد خريجة الجمعية المعمارية البريطانية، وحصلت على الزمالة من عِدَّة جامعات أمريكية منها جامعة أوهايو، مِمَّا جعلها امرأة ذات سمعة وشهرة في أمريكا، لتفوز بتصميم أوّل بناء لها هناك عام ١٩٩٧ ألا وهو مركز روزنتال للفنون المعاصرة(٥٩).

خامسًا: وفاتها:

توفيت المهندسة العراقيّة زها حديد بمرض مفاجئ (أزمة قلبية) في إحدى مستشفيات الولايات المتحدة الأمريكية في ٣١ آذار ٢٠١٦.

الخاتمة

استطاعت المهندسة العراقية زها حديد أَنْ تحصل على ارفع الجوائز النمساوية، في العمارة، وذلك في حفل أقيم في الثالث عشر من أيلول ٢٠٠٢،حيث قامت وكيلة وزارة الاقتصاد النمساوية ،بتقليد المعمارية زها حديد، بجائزة الدولة النمساوية للسياحة، وتعدها أفضل معمارية في العالم وفق تقديرات الخبراء، وعدة من بين ثلاث أسماء عربيات وردت في اللائحة، التي نشرتها مجلة (الفيغارو)، الأسبوعية الفرنسية، وضمت مائة شخصية من العالم كله، في مختلف الميادين ، منها كان اسم المعمارية زها حديد، بعد ذلك فازت بجائزة أفضل مفكر في العالم، والتي يعدها بعضهم، جائزة نوبل للفكر، وقد أقيم لها حفل كبير إقامته، منظمة اليونسكو، وحصلت في هذا المؤتمر على لقب(فنانة اليونسكو للسلام).

تبوأت زها حديد المرتبة الثامنة والستين، بين أقوى نساء العالم، حسب التصنيف السنوي، لمجلة الإعمال فوريس، والثالثة بين أشهر، النساء في بريطانيا، وأغناهم وقد احتلت المرتبة الأولى ،وللعام الثاني على التوالي ،على لائحة أقوى مائة امرأة في العالم، وعدت وسائل الإعلام البريطانية زها حديد، بين ثلاث نساء بريطانيات ،وقع عليهن اختيار المجلة التي تصنف أغنياء العالم والمشاهير.

Abstract

Zaha Hadid and its cultural and architectural activity

Research thesis from Master Thesis

D. Abdulrahman Idris Saleh

University of Diyala / Faculty of Education for Human Sciences

Amer Wathiq Ahmed

.Key word: Zaha Hadid, activity, architecture

We chose a character in the field of architecture (Zaha Muhammad Hadid), which dazzled the world with its thought and imagination. Zaha Hadid is descended from Arab origins, from the province of Mosul, and from a family with a social status, especially her grandfather Hussein, and her father, as they have sold in politics, economy, and interest in education, and sending their children abroad to complete their studies and at their own expense, Zaha Hadid, in her brilliance in the field of her academic work, and career.

Zaha Hadid was able to make her own way, and a special office was set up in London, followed by a number of projects, such as Vita in Germany and Rosenthal in the United States, and projects that can not be counted, Accessories, and has been contract with them by giant companies, to take advantage of its wonderful ideas.

الهوامش

(١) وزارة التعليم العالي والبحث العلميّ – بغداد، قسم الأضابير، ملفة بالرقم١١٢٠٩، باسم زهاء مُحَمَّد حديد، شهادة الجنسية، بالرقم١٤٣٩٨، بتاريخ ٣ حزيران ١٩٦٦، وسنشير إليها بملفة زهاء حديد في وزارة التعليم، فضلًا عن الوثيقة، والكتاب المستعمل في حال ورودها لمرة أُخرى، وذلك تمييزًا لها عن باقي الملفات والوثائق.

(٢) مُحَمَّد حديد، مذكراتي، تحقيق: نجدة فتحي صفوة، ط١، بيروت، ٢٠٠٦، ص١١٦.

(٣) زهاء، لغةً: زهاء الشيء، أي مقداره، أو زهاء اللون، أو التألق، أَمّا معنى زها فهو: تكبر، وإشراق، وإضاءة. للمزيد من التفاصيل ينظر: مُحَمَّد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، القاهرة، د.ت، ص١٨٨٢.

(٤) هي من أوائل الفلسطينيات اللواتي خضن العمل الفدائي المسلح منذ انطلاق الثورة الفلسطينية المعاصرة التي فجرت شرارتها الأولى حركة فتح في ١ كانون الثاني ١٩٦٥، وهي أوّل فتاة فلسطينية جرى اعتقالها من قوات الاحتلال الإسرائيلي. للمزيد من التفاصيل ينظر: مركز الأبحاث، المجلس الوطني الفلسطيني، منظمة التحرير الفلسطينية، نضال المرأة الفلسطينية، بيروت، ١٩٧٥، ص٨.

(٥) للمزيد من التفاصيل ينظر: عبدالواحد حسين عبدالقاهر، نضال المرأة الفلسطينية، ط١، بيروت، ١٩٧٥، ص٨.

(٦) للمزيد من التفاصيل ينظر: الموقع على الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) www.youtube.com/watch?v=83mD3yf2zmo وعلى العنوان الآتي: زها حديد – مهندسة معمارية عالمية

(٧) للمزيد من التفاصيل ينظر: المصدر نفسه: http//:wikipedia,org/wiki ؛ عبّاس العزاوي، المصدر السابق، ص٤٦٧.

(٨) مجموعة أوراق كتبها السيد مُحَمَّد حديد بخط يده، ص٢٤. حصل الباحث عليها من مكتبة السيد عبدالهادي الشمري، وهو من مواليد ١٩٥٨، يسكن في بغداد، تخرج في معهد الإدارة/ قسم المخازن، وهو هاوٍ بجمع المعلومات التاريخية والوثائق النادرة.

(٩) هي خديجة بنت الحاج خالد بن الحاج نعمان الدباغ، كانت عائلتها واحدة من أَكبر العائلات التي عملت بالتجارة داخل الموصل. للمزيد من التفاصيل ينظر: مُحَمَّد حديد، مذكراتي، المصدر السابق، ص٣٨.

(١٠) عادل تقي البلداوي، التكوين الاجتماعي للأحزاب والجمعيات السياسية في العراق ١٩٠٨-١٩٥٨، بغداد، ٢٠٠٣، ص٤٧.

(١١) ولد ناجي شوكت في الكوت عام ١٨٩٣، والده شكوت باشا آل رفعت، تنتمي عائلته إِلى جماعة الوالي الشهير داود باشا، التي تُعدُّ عائلة تركية أو شركسية، من أشقائه: الدكتور صائب شوكت، والدكتور سامي شكوت، تلقي تعليمه الأولي في الحلة، ثمَّ تخرج في كليّة الحقوق في استانبول، شغل عِدَّة مناصب في الدولة العراقيّة، إذ أصبح رئيسًا للوزراء عام ١٩٣٢-١٩٣٣، توفي في ١١ آذار ١٩٨٠. للمزيد من التفاصيل ينظر: فائز سعيد الكبيسي، ناجي شوكت ودوره السياسي حتّى عام ١٩٤١، رسالة ماجستير، كليّة الآداب – جامعة بغداد، ١٩٩٠.

(١٢) عبدالجبار مُحَمَّد جرجيس، نينوى ماضيها وحاضرها، ط١، الموصل، ٢٠١٢، ص٢١٥.

(١٣) ناجي شوكت، ثمانين عامًا ١٨٩٤-١٩٩٤، ج١، منشورات مكتبة اليقظة، ص٨٢.

(١٤) المصدر نفسه، ص٨٢.

(١٥) أوراق بخط يد السيد مُحَمَّد حديد، ص٢٥.

(١٦) للمزيد من التفاصيل ينظر: فاضل حسين، مشكلة الموصل، ط٢، بغداد، ١٩٦٧، ص٢٨-٢٩.

(١٧) كتاب مديرية التسجيل العقاري، بغداد، الكرادة الشرقية، م/ قسام شرعي، رقم الكتاب١٦٢٠، بتاريخ ١ كانون الأَوّل ١٩٨٥. حصل الباحث على نسخة منهُ من كتبة السيد مُحَمَّد عبدالهادي الشمري.

(١٨) هو أحد الأحلاف التي شهدته حقبة الحرب الباردة، إذ تَمَّ إنشاؤه عام ١٩٥٥، للوقوف بوجه المدّ الشيوعي في الشرق الأوسط، وتكوّن إِلى جانب المملكة المتحدة من العراق، وتركيا، وإيران، وباكستان. للمزيد من للتفاصيل ينظر: ليلى ياسين حسين الأمير، دور نوري سعيد في حلف بغداد وأثره في العلاقات العراقية – العربيّة، أطروحة دكتوراه، كليّة الآداب – جامعة البصرة، ١٩٩٣.

(١٩) للمزيد من التفاصيل ينظر: حازم مجيد أحمد الدوري، انتفاضة العراق القومية عام ١٩٥٦، رسالة ماجستير، معهد التاريخ العربيّ والتراث العلميّ، ١٩٩٩.

(٢٠) غصون مزهر حسين، مُحَمَّد حديد ودوره السياسي والوطني ١٩٢٦-١٩٥٨، رسالة ماجستير، كليّة التربيّة – جامعة بغداد، ٢٠٠١، ص١٣.

(٢١) تأسست رهبانية راهبات التقدمية بدايتها في فرنسا، أسستها الأم ماري بوسبان عام ١٦٩٦، وكان شعارها: "**روح العطاء في خدمة القريب والاهتمام بالإنسان المعذب، ولاسِيَّمَا الفقير، والمعوز، والبائس**"، وقد جاءت إِلى الموصل بستة راهبات ينتمن إِلى راهبات التقدمية، وتركن ديرهن في فرنسا

يوم ١٥ أيلول ١٨٧٣، ووصلن الموصل في ٧ تشرين الثاني ١٨٧٣، وكان ذلك بدعوة من الآباء الدومنيكان في الموصل، وكان من أَبرز ما قمن به فتح مدرسة راهبات التقدمية عام ١٨٧٣، وكن أوّل من فتح باب التعليم لفتيات الموصل، وكان أول من أرسل بناته إلى المدرسة هم وجهاء الموصل، ومنهم آل حديد، وآل الجليلي، وآل العمري، وبلغ عدد التلميذات نحو ٢٠٠ تلميذة، وفتح فرعٌ لها في بغداد في منطقة الباب الشرقي، وسميت بمدرسة الراهبات التقدمية المركزية. رسالة شخصية للباحث من الأستاذ الدكتور إبراهيم خليل العلاف، أستاذ متمرس، جامعة الموصل، بتاريخ ٣١ آب ٢٠١٧، ولد في الموصل عام ١٩٤٥، ونشأَ في محلة رأس الكور بالموصل، ودرس فيها الابتدائية والثانوية، وقُبل بكلية التربيّة عام ١٩٦٤ بجامعة بغداد، من ثمَّ أكمل دراسته العليا في كليّة الآداب في جامعة بغداد وحصل على الماجستير عام ١٩٧٥، والدكتوراه عام ١٩٨٠، وعُين رئيسًا لقسم التاريخ بجامعة الموصل بين عامي ١٩٨٠–١٩٩٥، لقب الأستاذية (بروفيسور) عام ١٩٩١. إبراهيم خليل العلاف، موسوعة المؤرخين العراقيين المعاصرين، ج١، ط١، الموصل، ٢٠١١، ص١٣.

(٢٢) سميت بحركة الضباط الأحرار التي أطاحت بالنظام الملكي في صبيحة ٢٤ تموز ١٩٥٨، وأقامت النظام الجمهوري في العراق. للمزيد من التفاصيل ينظر: ليث عبدالحسن جواد الزيدي، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٩.

(٢٣) حركة قامت في ٩ آذار ١٩٥٩، وأطلق عليها ثورة الشواف، نسبة إلى قائدها العقيد عبدالوهاب الشواف. للمزيد من التفاصيل ينظر: خليل إبراهيم حسين، ثورة الشواف في الموصل، ١٩٥٩، ج١، مكتبة بشار، بغداد، ١٩٨٧، ص١٥.

(٢٤) للمزيد من التفاصيل ينظر: عبدالرحمن إدريس صالح البياتي، سعيد قزاز..، ص١٩٩؛ ليث عبدالحسن جواد الزبيدي، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٩، ص٤٤٤.

(٢٥) مُحَمَّد حديد، مذكراتي، ص٣٩٤.

(٢٦) هوية الطالبة زها حديد في مدرسة الراهبات التقدمية في الصف الثاني متوسط، بغداد، بتاريخ ١٨ شباط ١٩٦٣. حصل الباحث على نسخة منها من مكتبة السيد مُحَمَّد عبدالهادي الشمري.

(٢٧) مُحَمَّد حديد، مذكراتي، ص٤٧١.

(٢٨) المصدر نفسه.

(٢٩) ملفة زهاء حديد في وزارة التعليم العالي..، رقم الوثيقة٣٥٨، بتاريخ ٢٤ أيلول ١٩٦٦.

(٣٠) المصدر نفسه، المديرية العامة للعلاقات الثقافية، البعثات إلى أوروبا الغربية، رقم الكتاب٩٩٥٦، بتاريخ ١٤ آب ١٩٦٧.

(٣١) المصدر نفسه.

(٣٢) المصدر نفسه، مديرية البعثات العامة، ٤٠٣، بتاريخ ٨ أيلول ١٩٦٨.

(٣٣) نقلًا عن: "الاتحاد" (جريدة)، العدد١٨،بغداد ٢٤ أيلول ١٩٨٨.

(٣٤) ملفة زهاء حديد في وزارة التعليم العالي..، الجامعة الأمريكية في بيروت، دائرة التسجيل، رقم الكتاب ٢٩٣، ٧ تشرين الأول ١٩٦٩.

(35) Prncipais, Mrs Jacgueline Incbaid Hon Mrs Gerald Noel to Whom it May, EATON, GATE, London, S.W.1, Concern Tel 017305508, 20/10/1971.

(٣٦) ملفة زهاء حديد في وزارة التعليم العالي..، م/ طلب مقدم من زها مُحَمَّد حديد إلى مديرية البعثات، يتضمن تأييد عودتها إلى لندن، إذ كانت في إجازة داخل العراق، مع طلب تحويل مخصصاتها إلى الخارج. المصدر نفسه، السماح لزها حديد بالسفر، رقم الكتاب ٤٨٣٢، بتاريخ ٤ نيسان ١٩٧٢.

(٣٧) المصدر نفسه، م/ طلب من مُحَمَّد حديد إلى قسم البعثات والملحقيات الثقافية، رقم الكتاب٣٢٠، ١ حزيران ١٩٧٢.

(38) Architectur Al Asso Ciation School of Architectural Chairman: Alvin Boyarsky, B. Arch (McGill) M.R.P. (ornell) M.R.A.J.C. 34-36, Bedford Square, London, Wcib31501, 6360974, Towomit May Concern, 16th October, 1975.

(٣٩) "المغترب العربيّ" (مجلة)، نشرة غير دورية تصدرها إدارة السياسات السكانية والمغتربين والهجرة، جامعة الدول العربيّة، العدد الرابع، ٢٠١٥.

(٤٠) شركة (OMA): هي اختار لـ (Office for Metropolitan Archjcture) أو عرف بمكتب العمارة الحضرية، وهي شركة للهندسة المعمارية ومقرها في روتردام، تأسست عام ١٩٧٥ من المهندس المعماري الهولندي ريم كولهاس والمهندس اليوناني إيليا زينغليس، وقد انضمت إليها المهندسة العراقيّة زها حديد. للمزيد من التفاصيل ينظر: الموقع على الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) http://www.al.mashahir.com على العنوان الآتي: شركة OMA الهندسية منذ بداية تأسيسها وحتى يومنا الحالي.

(٤١) "المغترب العربيّ"، العدد الرابع، ٢٠١٥.

(٤٢) "المدى" (جريدة)، العدد٧٩٣، بغداد١٦ تشرين الأَوّل ٢٠١٦.

(٤٣) المصدر نفسه.

(٤٤) رسالة مكتوبة بخط يد زها مُحَمَّد حديد، اطلع الباحث على نسخة منها في مكتبة السيد مُحَمَّد عبدالهادي الشمري.

(٤٥) للمزيد من التفاصيل ينظر: الموقع على شبكة المعلومات الدولية www.yotube.com/watch?v83md3yfizmo في كانون الأَوّل ٢٠١٤، وعلى العنوان الآتي: زها حديد معمارية عالمية:

(٤٦) للمزيد من التفاصيل ينظر: الموقع على الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت)، www.youtube.com/watch?v=698a1x1-f8 وعلى العنوان الآتي: زهاء حديد أنا عراقية وليست بريطانية.

(٤٧) للمزيد من التفاصيل ينظر: الموقع على شبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) www.youtube.com/watch?v=d19cz1irwi. ، وعلى العنوان الآتي: زها حديد..، فاقد الشيء لا يعطيه.

(٤٨) صحفي إيراني الأصل، ولد عام ١٩٥٨، واستقر في بريطانيا في عقد السبعينيات، وعمل صحفيًا في جريدة الأوبزروفر، اعتقلته السلطات العراقيّة وأعدمته في عام ١٩٩٠ بتهمة التجسس لمصلحة الكيان الصهيوني في أثناء عمله في العراق. للمزيد من التفاصيل ينظر الموقع: http://wikipedia.org

(٤٩) ملفة زهاء حديد في وزارة التعليم العالي..، قسم البعثات، أوروبا الغربية، رقم الكتاب٥٢٣٨، بتاريخ ٤ شباط ١٩٨٩.

(٥٠) للمزيد من التفاصيل ينظر: الموقع على الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت)www.youtube.com/watch?v=698a1x1-f8، وعلى العنوان الآتي: زهاء حديد أنا عراقية وليست بريطانية على الموقع.

(51) Xan Brooks, The Guardian, September 2013, 19.00 Best.

(52) Thames and Hudson, Zaha Hadid The Complete Buildings and Projects, 1998, p.62.

(53) Xan Brooks, op.cit.

(54) Thames and Hudson, op.cit., p.62.

(55) Joseph Giovannin, Zaha Hadid, Essay, ISBN, 978-3-9366, 81-91, London, 2015, p.16.

(56) Herbert Muschamp, Zaha Hadied's urb an MOthership, Sunday – June – 8 – 2003.

(٥٧) "الصباح" (جريدة)، العدد٣٢١٤، بغداد ٢٨ آب ٢٠١٥.

(٥٨) مقالات ودراسات مترجمة في الفن التشكيلي الحديث والمعاصر، ترجمة: د. فائز يعقوب الحمداني، نيسان ٢٠٠٨، ص٤٨.

(59) Mohsen Mostafavi, Una Conversacion con Zaha Hadid, London, 2007, p.166.

المصادر والمراجع

- إبراهيم خليل العلاف، موسوعة المؤرخين العراقيين المعاصرين، ج١، ط١، الموصل، ٢٠١١.
- الاتحاد" (جريدة)، العدد١٨،بغداد ٢٤ أيلول ١٩٨٨.
- حازم مجيد أحمد الدوري، انتفاضة العراق القومية عام ١٩٥٦، رسالة ماجستير، معهد التاريخ العربيّ والتراث العلميّ، ١٩٩٩.
- خليل إبراهيم حسين، ثورة الشواف في الموصل، ١٩٥٩، ج١، مكتبة بشار، بغداد، ١٩٨٧.

- عادل تقي البلداوي، التكوين الاجتماعي للأحزاب والجمعيات السياسية في العراق ١٩٠٨-١٩٥٨، بغداد.
- عبدالجبار مُحَمَّد جرجيس، نينوى ماضيها وحاضرها، ط١، الموصل، ٢٠١٢.
- عبدالواحد حسين عبدالقاهر، نضال المرأة الفلسطينية، ط١، بيروت، ١٩٧٥.
- غصون مزهر حسين، مُحَمَّد حديد ودوره السياسي والوطني ١٩٢٦-١٩٥٨، رسالة ماجستير، كليّة التربيّة – جامعة بغداد، ٢٠٠١.
- فاضل حسين، مشكلة الموصل، ط٢، بغداد، ١٩٦٧.
- فائز سعيد الكبيسي، ناجي شوكت ودوره السياسي حتّى عام ١٩٤١، رسالة ماجستير، كليّة الآداب – جامعة بغداد، ١٩٩٠.
- كتاب مديرية التسجيل العقاري، بغداد، الكرادة الشرقية، م/ قسام شرعي، رقم الكتاب١٦٢٠.
- ليث عبدالحسن جواد الزبيدي، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٩.
- ليلى ياسين حسين الأمير، دور نوري سعيد في حلف بغداد وأثره في العلاقات العراقية – العربيّة، أطروحة دكتوراه، كليّة الآداب – جامعة البصرة، ١٩٩٣.
- مجموعة أوراق كتبها السيد مُحَمَّد حديد بخط يده.
- مُحَمَّد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، القاهرة، د.ت.
- مُحَمَّد حديد، مذكراتي، تحقيق: نجدة فتحي صفوة، ط١، بيروت، ٢٠٠٦.
- المدى" (جريدة)، العدد٧٩٣، بغداد١٦ تشرين الأوّل ٢٠١٦.
- مركز الأبحاث، المجلس الوطني الفلسطيني، منظمة التحرير الفلسطينية، نضال المرأة الفلسطينية، بيروت، ١٩٧٥.
- المغترب العربيّ" (مجلة)، نشرة غير دورية تصدرها إدارة السياسات السكانية والمغتربين والهجرة، جامعة الدول العربيّة، العدد الرابع، ٢٠١٥.

- مقـالات ودراسـات مترجمـة فـي الفـن التشـكيلي الحـديث والمعاصـر، ترجمـة: د. فائز يعقوب الحمداني، نيسان ٢٠٠٨.
- الموقع على الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت)
www.youtube.com/watch?v=83mD3yf2zmo
- الموقع على شبكة المعلومات الدولية
www.yotube.com/watch?v83md3yfizmo في كانون الأوّل ٢٠١٤، وعلى العنوان الآتي: زها حديد معمارية عالمية.
- نـاجي شـوكت، سـيرة وذكريـات ثمـانين عامًـا، ١٨٩٤-١٩٩٤، ج١، منشـورات مكتبـة اليقظة.
- وزارة التعليم العـالي والبحـث العلمـيّ – بغـداد، قسـم الأضـابير، ملفـة بـالرقم١١٢٠٩، باسم زهاء مُحَمَّد حديد، شهادة الجنسية، بالرقم١٤٣٩٨، بتاريخ ٣ حزيران ١٩٦٦.
- ***Architectur Al Asso Ciation School of Architectural Chairman: Alvin Boyarsky, B. Arch (McGill) M.R.P. (ornell) M.R.A.J.C. 34-36, Bedford Square, London, Wcib31501, 6360974, Towomit May Concern, 16th October, 1975.***
- ***Herbert Muschamp, Zaha Hadied's urb an MOthership, Sunday – June – 8 – 2003.***
- ***Joseph Giovannin, Zaha Hadid, Essay, ISBN, 978-3-9366, 81-91, London, 2015.***
- ***Mohsen Mostafavi, Una Conversacion con Zaha Hadid, London, 2007.***
- ***Prncipais, Mrs Jacgueline Incbaid Hon Mrs Gerald Noel to Whom it May, EATON, GATE, London, S.W.1, Concern Tel 017305508, 20/10/1971.***
- ***Thames and Hudson, Zaha Hadid The Complete Buildings and Projects, 1998.***
- ***Xan Brooks, The Guardian, September 2013, 19.00 Best.***